

(دراسة تحليلية)

للأشكار (ÉŠ.GÀR) في ضوء نصوص السيب)

رياض ابراهيم محمد

أ.د. باسمة جليل عبد



(دراسة تحليلية للأشكار (ÉŠ.GÀR) في ضوء نصوص السيب)

رياض ابراهيم محمد

أ.د. باسمة جليل عبد

الملخص

مصطلح الايشكاره يطلق في عموم العراق على قطعة من الارض صغيرة يخصصها أو يهبها مالك الأرض لأحد الأشخاص لزراعتها والافادة منها دون مقابل . كذلك تعطي المفردة في المناطق الشمالية من العراق دلالة اخرى إذ تطلق على قطعة أرض صغيرة تزرع بالحبوب من قبل مالكيها (وتسمى شكاره الارض اي للتقليل والتصغير) . اتضح من خلال النصوص المسمارية التي ورد فيها المصطلح (ÉŠ.GÀR) ضمن هذه الدراسة والدراسات السابقة والعائدة لعصور مختلفة من حضارة بلاد الرافدين ان لهذا المصطلح معاني عدة وتفسيرات في كل عصر وبحسب ورودها في النص وطبيعته ومضمونه ونوعه التي يرد فيها المصطلح .

(An analytical study of the Ashkar (ÉŠ.GÀR) in the light of the Seeb texts.)

Student: Reyahd Ibrahim Muhammad

Prof. Dr. Basima Jalil Abad

Summary

The term Ishkarah is applied in all of Iraq to a small piece of land that is allocated or donated by the owner of the land to a person for planting and benefiting from it free of charge. In the northern regions of Iraq, the term also gives another meaning, as it is used to refer to a small piece of land that is cultivated with grain by its owners (it is called the chakra of the land, i.e. to reduce and minimize). It became clear through the cuneiform texts in which the term ÉŠ.GÀR) was mentioned within this study and previous studies dating back to different eras of Mesopotamian civilization that this term has several meanings and interpretations in each era and according to its occurrence in the text, its nature, content and type in which the term is mentioned.

## المقدمة:

مصطلح الايشكاره يطلق في عموم العراق على قطعة من الارض صغيرة يخصصها أو يهبها مالك الأرض لأحد الأشخاص لزراعتها والافادة منها دون مقابل . كذلك تعطي المفردة في المناطق الشمالية من العراق دلالة اخرى إذ تطلق على قطعة أرض صغيرة تزرع بالحبوب من قبل مالكيها (وتسمى شكاره الارض اي للتقليل والتصغير) . اتضح من خلال النصوص المسمارية التي ورد فيها المصطلح (ÉŠ.GÀR) ضمن هذه الدراسة والدراسات السابقة والعائدة لعصور مختلفة من حضارة بلاد الرافدين ان لهذا المصطلح معاني عدة وتفسيرات في كل عصر وبحسب ورودها في النص وطبيعته ومضمونه ونوعه التي يرد فيها المصطلح .

وكلمة الشكاره تستعمل على نطاق واسع في اجزاء المغرب العربي وأحيانا في مصر وتعني الكيس ويطلق مصطلح (شكاره درهم ، شكاره طحين) . كذلك تذكر في الصحافة المغربية مصطلح شكاره اصلاحات وكانها اشبه بمفردة حزمة اصلاحات . وفي الجزائر يطلق على المرشحين إلى البرلمان اصحاب الشكاره الذين ترأسوا قوائم احزابهم عن طريق دفع الاموال وهي كناية عن العطاء.

والايشكاره وعاء من الجلد أو القماس أو الخيش تحتفظ فيه النقود وغيرها مما هو ثمين واصلها آت من الشكر لله على ما اعطى وتوسع الناس في استعمال الكلمة.

جاء البحث ليعلم الضوء على هذا المصطلح والمعاني التي يعطيها ودلالاته في كل عصر من عصور بلاد الرافدين والتي استعمل فيها هذا المصطلح منذ فترات تاريخية مبكرة . وقد كتب المصطلح (ÉŠ.GÀR) في الوثائق المسمارية بصيغ عدة تم اجمالها في الدراسة .

## تعريف الايشكار لغةً واصطلاحاً

### الايشكار لغةً :

شكر: الشين والكاف والراء اصول أربعة متباينة بعيدة القياس، فالأول : الشكر الثناء على الانسان بمعروف والاصل الثاني: الامتلاء والغزر في الشيء ويقال أشكر القوم وانهم ليحتلبون شكرًا وقد شَكَرَتِ الحلوبة ، والاصل الثالث الشكير: من النبات وهو الذي ينبت من ساق الشجرة والاصل الرابع الشكر: هو النكاح (١) .

ومن المجاز ، دابة شكور : يكفيها قليل العلف وهي تسمن عليه وتصلح ، وناقاة وشاة شكرة والشكْرَةُ من الحلائب: التي تصيب حظاً من بقلٍ أو مرعى فتغزر عليه بعد قلة لبن، تعتلف أي علف كان ويصبح ضرها مألن ، يقال: شَكَرَتِ الشجرة وأشكَرَتِ إذا خرج فيها الشيء (٢) .

قال ابن الأعرابي: الشَّكِيْرُ: ما ينبت في أصل الشجر من الورق ليس بالكبار، والشكير من الفرخ: الزَّعْبُ (٣) .

والشكارة : جمع شكائر كيس من قماش أو ورق متين تعبأ فيه مواد البناء في الغالب (شكارة اسمنت ، جيس) (٤) .

### الايشكار اصطلاحاً :

شكر الله : ثناء عليه بنعمه والاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع واصل الشكر: تصور النعمة واطهارها (٥) قال تعالى (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) (٦) .

الايشكاره : مصطلح يطلق في عموم العراق على قطعة من الارض صغيرة يخصصها أو يهبها مالك الأرض لأحد الأشخاص لزراعتها والافادة منها دون مقابل (٧) كذلك تعطي المفردة في المناطق الشمالية من العراق دلالة اخرى إذ تطلق على قطعة أرض صغيرة تزرع بالحبوب من قبل مالكيها (وتسمى شكارة الارض اي للتقليل والتصغير) .

والايشكاره وعاء من الجلد أو القماس أو الخيش تحتفظ فيه النقود وغيرها مما هو ثمين واصلها آت من الشكر لله على ما اعطى وتوسع الناس في استعمال الكلمة.

وكلمة الشكاره تستعمل على نطاق واسع في اجزاء المغرب العربي وأحيانا في مصر وتعني الكيس ويطلق مصطلح (شكاره درهم ، شكاره طحين) . كذلك تذكر في الصحافه المغربيه مصطلح شكاره اصلاحات وكانها اشبه بمفردة حزمه اصلاحات . وفي الجزائر يطلق على المرشحين إلى البرلمان اصحاب الشكاره الذين ترأسوا قوائم احزابهم عن طريق دفع الاموال وهي كناية عن العطاء<sup>(٨)</sup> .

### مصطلح الايشكار (ÉŠ.GÀR) في المصادر المسماريه

اتضح من خلال النصوص المسماريه التي ورد فيها المصطلح (ÉŠ.GÀR) ضمن هذه الدراسه والدراسات السابقه والعائده لعصور مختلفه من حضاره بلاد الرافدين ان لهذا المصطلح معاني عدة وتفسيرات في كل عصر وبحسب ورودها في النص وطبيعته ومضمونه ونوعه التي يرد فيها المصطلح .

كتب المصطلح (ÉŠ.GÀR) في الوثائق المسماريه بصيغ عدة يمكن اجمالها بالشكل الآتي:

1. ÉŠ.GÀR = iš - ka - ru<sup>(9)</sup>
2. Á.GIŠ.GAR.RA<sup>(10)</sup> = iš - ka - ru
3. Á.GIŠ.GÀR.RA<sup>(11)</sup> = iš - ka - ru
4. GIŠ.GÀR<sup>(12)</sup> = iš - ka - ru
5. ÉŠ.GÀR.MEŠ<sup>(13)</sup> = iš - ka - rā - tu
6. ÉŠ<sup>iš</sup>.GÀR.MEŠ<sup>(14)</sup> = iš - ka - rā - tu
7. ÁŠ.GÀR<sup>(15)</sup> = iš - ka - ru .
8. ÉŠ.GÀRA<sup>(16)</sup> = iš - ka - ru .
9. EŠ<sub>5</sub>.ĜAR<sup>(17)</sup> = iš - ka - ru .
10. ÉŠ.KÀR<sup>(18)</sup> = iš - ka - ru .
11. EŠ.GÀR<sup>(19)</sup> = iš - ka - ru

المصطلح (ÉŠ.GÀR) في اللغة السومريه يقابله بالأكديه المفردة (iškāru) ويجمع (iškarātu)<sup>(٢٠)</sup> ، وفي العصر الاشوري الحديث ورد ايضاً صيغه الجمع بالشكل (iškarāte) وبالصيغه (iškiri) و (iškuru)<sup>(٢١)</sup> ومن نوزي وردت بالصيغه (išqāru)<sup>(٢٢)</sup> .

يتألف المصطلح (ÉŠ.GÀR) من مقطعين سومريين . المقطع الأول (ÉŠ) يرادفه بالأكدية (ašlu / eblu) يعني (حبل ، سير السوط ، وحدة قياس) <sup>(٢٣)</sup> . كما ان المقطع (ÉŠ) له معاني اخرى (دقيق ، حنطة) بالأكدية (qēmu / upumtu) <sup>(٢٤)</sup> .

يدخل هذا المقطع في تركيب الكثير من المطلحات السومرية والتي جميعها لها علاقة بالزراعة منها المصطلح (ÉŠ.GÀNA) بالأكدية (ešganu) <sup>(٢٥)</sup> يعني (خيط ، شريط للقياس ، سطح مقاس) والمصطلح (ÉŠ.GÀNA.RA) يعني (مساح الحقول) <sup>(٢٦)</sup> .

اما المقطع الثاني (GÀR) بالأكدية (abbuttu) <sup>(٢٧)</sup> تعني (منطقة زراعية ، نتوء بارز ، قبضة ، عقدة) .

لو اخذنا المعاني التي يدل عليها المقطع المصطلح (ÉŠ) (حبل ، وحدة قياس ، دقيق ، حنطة ) والمعاني التي يدل عليها المقطع المصطلح (GÀR) (منطقة زراعية ، اراضي زراعية تقع على ضفاف الانهار ، وحدة قياس ) تبين لنا ان المصطلح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاراضي الزراعية وما يتعلق بها من اعمال وما تنتجه الزراعة من محاصيل .

اما المصطلح الثاني (GIŠ.GÀR) فقد ورد في العصر الاشوري الوسيط فالمقطع الأول (GIŠ) يعني (كش ، تبن كعلف للحيوانات ، عصا) <sup>(٢٨)</sup> المقطع الثاني (GÀR) (منطقة زراعية ، وحدة قياس) فيكون المعنى (تبن + منطقة زراعية) مرتبطاً ايضاً بالاراضي الزراعية .

المصطلح الثالث (Á.GIŠ.GAR.RA) يتألف من ثلاث مقاطع . المقطع الأول (Á) يرادفه بالأكدية (aḥu / idu / emūqu) تعني (ذراع ، يد ، اجرة ، قوة) <sup>(٢٩)</sup> المقطع الثاني (GIŠ) والمقطع الثالث (GAR) بالأكدية (šakānu) يعني (يسكن ، يضع ، يضع مواد ، يؤدع ، يجهز) <sup>(٣٠)</sup> وبهذا يعني المصطلح (عمل معين ، محدد) ويرد احياناً هذا المصطلح بالصيغة (Á.GIŠ.GÀR.RA) ويقراء ايضاً بالصيغة (Á.GIŠ.GÁ) <sup>(٣١)</sup> .

فهذا يدل على ان المصطلح (ÉŠ.GÀR) ارتبط اصل المفردة الذي عُني بالأمر الزراعي وما يتعلق بها ثم تطور استعماله وتعددت معانيه ودلالاته على مر العصور .

## تاريخ ظهور مصطلح (ÉŠ.GÀR) .

### ١. مصطلح (ÉŠ.GÀR) في عصر فجر السلالات .

من خلال البحث والتقصي وتتبع ظهور المصطلح (ÉŠ.GÀR) تبين لنا ان أول الاشارات له بدأت من عصر فجر السلالات الأولى والثاني (٢٩٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م) وقد شاع استعماله ضمن النصوص المعجمية إذ يرد ضمن نص معجمي يتألف من (٢٩٤) سطراً إذ نقرأ فيه :

#### Surface A

128 . UR .PA.BA<sub>4</sub> .A .SI

129 . LÚ ÉŠ.GÀR

130 . DA .TUM

131 . LÚ KAŠ<sub>4</sub><sup>(32)</sup>

( اور - بابا - اسي رجل الايشكار (العمل) داتوم الرسول ) .

ومن عصر فجر السلالات الثالث ورد المصطلح (ÉŠ.GÀR) في النصوص الأدرية من مدينة ابو الصلابيخ إذ نقرأ فيه تجهيز مواد لفلاح :

Obv . col . 1 .

1. 1 (U) 6 (AŠ) ŠE GUR

2. ÉŠ.GÀR ENGAR<sup>(33)</sup>

(١) (او) ٦ (اش) كور شعير ايشكار (تجهيز، عطاء) الفلاح

ويرد في نص اداري آخر من ابو الصلابيخ يتألف من سبعة حقول نقرأ فيه :

#### Rev .

1. [...] - x - DI

2. SA<sub>12</sub> .DU<sub>5</sub>

3. ŠU.NIGÍN 3(GÍŠ) 2(AŠ) ŠE GUR ÉŠ.GÀR KI DUB<sup>(34)</sup>

( ..... المسجل ، المجموع ٣ (كيش) ٣ (اش) كور شعير ايشكار (عطاء) من الكاتب).

كذلك لدينا نص اخر من ابو الصلابيخ نقرأ فيه :

Rev .

1. 3 (BURU) 2 (BÜR) GÁN MUNUS.U<sub>8</sub> .DI

2. ÉŠ.GÀR ŠE.MÚ<sup>(35)</sup>

(حقل ٣ (بورو) ٢ (بور) للنعجة ايشكار (عطاء) الشعير غير المحصود) .

يتبين من النصوص التي ذكر فيها المصطلح خلال هذه المدة المبكرة من حضارة بلاد الرافدين قدم المفردة وعلاقتها الوثيقة وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالأراضي الزراعية والحقول وتقدم كعطاء او مُنح .

٢. مصطلح (ÉŠ.GÀR) في العصر الأكدي .

ورد مصطلح (ÉŠ.GÀR) في العصر الأكدي بشكل كبير وارتبط بالأراضي الزراعية والمنتوج النهائي والرئيس لها كمواضع تعطى أو تسلّم إذ نقرأ في احد النصوص .

(65 (GUR) 1(PI) ŠE GUR PN ÉŠ.GÀR LUGAL išti PN<sub>2</sub> E<sub>3</sub> PN<sub>2</sub>)<sup>(36)</sup>

(٦٥ كور ١ بانو كور شعير ايشكار (عطاء) فلان من فلان من مستحقات الملك)

وفي نص اداري نقرأ فيه :

1. 3 (BURU) GÁN

2. ÉŠ.GÀR 5 (AŠÁ) GIŠ.APIN <sup>(37)</sup>

(حقل ٣ (بورو) ايشكار (عطاء) (و) ٥ (اشا) للحرثة)

ويشير ايضاً إلى اتمام المهمة والعمل والتجهيز في الحقل ونقرأ في نص اخر .

1. [---] 1 (EŠÈ) ½ (IKU) GÁN [X] PA<sub>4</sub>

2. [---] EŠ<sub>15</sub>.DAR

3. [---] GÁN KI.GAL

4. [... ] 3(IKU) GÁN ÉŠ.GÀR<sup>(38)</sup>

(حقل ١ (ايشي) نصف (ايكو) (.) قناة ، (.) الالهة عشتار ، (.) حقل بور ايشكار(تجهيز ،عطاء) حقل ٣ (ايكو) (.)

وفي نص اخر نقراً :

1. 1 (BARIG) 3 (BÁN) AGAR<sub>4</sub> TUR

2. UR .É.MAḪ

3. 4 (IKU) GÁN IGI.BAR

4. 2 (IKU) ÉŠ.GÀR IGI.BAR

5. 1 (IKU) GÁN É.MAḪ<sup>(39)</sup>

(ارض خضراء غير مقسمة ١ (باريك) ٣ (سوتو) اور - ايماخ ، حقل ٤ (ايكو) للمشرف ، ٢ (ايكو) ايشكار(تجهيز،عطاء) للمشرف ، حقل ١(ايكو) للمعبد )

1. 1 (EŠÈ) 2 (IKU) GÁN PA<sub>5</sub> ÉŠ.GÀR

( ايشكار(تجهيز، عطاء) حقل ١ (ايشي) ٢ (ايكو) (و) قناة )

كما استعمل المصطلح (ÉŠ.GÀR) في هذا العصر اسم ل احد اشهر مدينة ادب وقد ورد

الاسم بعدة صيغ هي كالاتي :

1. ITI GÁNA ÉŠ.GÀR.RA ŠU.GAR.RA<sup>(40)</sup>

2. ITI GÁNA ÉŠ.GÀR.RA ŠU.GAR.RA.ŠÈ<sup>(41)</sup>

3. ITI ÉŠ.GÀR.RA ŠU.GAR.RA.TA<sup>(42)</sup>

4. ITI ÉŠ.GÀR.RA ŠU.GAR.RA<sup>(43)</sup>

5. ITI ÉŠ.GÀR.RA ŠU.GAR<sup>(44)</sup>

6. ITI ÉŠ.GÀR<sup>(45)</sup>

7. ITI ÉŠ.GÀR.ŠU<sup>(46)</sup>

وعلى ما يبدو ان الصيغة الكاملة هي تسلسل رقم واحد وبقية الصيغ هي اختصار لاسم الشهر فإذ إردنا ان نحلل اسم الشهر فإن المقطع (GÁNA) يعني حقل بالأكدية (eqlu)<sup>(٤٧)</sup> والمصطلح (ŠU.GAR.RA) يعني (وضع اليد) المقطع الأول (ŠU) بالأكدية (qātu) تعني (يد) والمقطع الثاني (GAR) بالأكدية (šakānu) يعني (وضع ، سكن) ويكون معنى اسم الشهر المقترح (وضع اليد على حقل الايشكار/ وضع اليد على المنتج النهائي للحقل) .

واستمر استعمال اسم هذا الشهر في عصر سلالة اور الثالثة في مدينة ادب<sup>(٤٨)</sup> ولكن ظهر بشكل مختصر بالصيغة :

ITI ŠU.GAR.RA

وبهذا يمكن رسم صورة واضحة لمصطلح (ÉŠ.GÀR) في العصر الأكدية بانه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأراضي الزراعية والحقول وبقي يحمل المعنى نفسه مع تشعب في الاستعمال والتوظيف لهذه المفردة في بقية العصور .

### ٣. مصطلح (ÉŠ.GÀR) في عصر سلالة اور الثالثة .

ورد مصطلح (ÉŠ.GÀR) في هذا العصر بكثرة ومكتوب بصيغتين الأولى (ÉŠ.GÀR) والثانية (Á.GIŠ.GAR.RA) وجاء بهذه الصيغة من عصر اور الثالثة فقط وتشير النصوص التي ورد فيها المصطلح إلى معنيين هما .

#### ١. مواد أو تجهيزات للعمال .

إذ نقرأ في نص ادراي يعود إلى عصر الملك ابي - سين من مدينة نفر ما يأتي :

6. [...] GURUŠ ÉŠ.GÀR<sup>d</sup>EN.ZU

7. KI GÌRI.NI.Ì.SA<sub>6</sub>

8. 2(U) LÁ 1(DIŠ) GURUŠ ÉŠ.GÀR<sup>d</sup>NIN.URTA<sup>(49)</sup>

(.) (ايشكار (تجهيز ، عطاء) عامل عائد للاله سين ، من كيري - ني - اسا ، ٢ (او) ينقص ١ (دش) ايشكار (تجهيز ، عطاء) عامل عائد للاله ننورتا) .

وفي نص آخر نقرأ .

(Á.GIŠ.GAR.RA NU.GIŠ.SAR. KE<sub>x</sub> . NE) <sup>(50)</sup>

( ايشكار (تجهيز ، عطاء) للبستاني )

٢. تسليم المنتج النهائي .

1. 2 (AŠ) 3 (BÁN) Á LÚ ḪUN . GÁ

2. 2 (AŠ) 1 (BARIG) GUR É . ŠÈ

3. 2 (AŠ) GUR MUR . GU<sub>4</sub> ÉŠ . GÀR<sup>(51)</sup>

٢ (اش) ٣ (سوتو) اجرة عامل الخونكا ، ٢ (اش) ١ (بارك) كور للمعبد ، ٢ (اش) كور ايشكار (تجهيز ، عطاء) علف)

٤. مصطلح (ÉŠ.GÀR) في العصر البابلي القديم .

اتسع نطاق استعمال المصطلح (ÉŠ.GÀR) في العصر البابلي القديم وتعددت معانيه هي:

١ عمل محدد للإنجاز (Work assigned) .

إذ نقرأ في احد الرسائل الموجهة من الملك حمورابي إلى سين - ادينام رابيان مدينة لارسا يأمره بتتظيف احد القنوات جاء فيها :

(... ÍD šu – a – ti ú– ul ma – du ÉRIN – im ša ma – ah – ri – ka

ÉŠ.GÀR UD . 3 . KAM . MA DUB – bi an – ni – a – am a – mi – ri – im i

– na e – mu – qá– at ÉRIN – im ša ma – ah – ri – ka ) <sup>(52)</sup>

(..... تلك القناة ليست كبيرة عين بعض الجنود الذين امامك في اليوم الثالث عندما ترى رسالتي

الجنود المكفون الذين امامك .....)

وفي نص اخر جاء فيه :

(ÉŠ.GÀR UD.1.KAM SIG<sub>4</sub> .ḪI . A zabālim PN ) <sup>(53)</sup>

(عمل محدد لمدة يوم واحد لتحميل الاجر)

كما ورد المصطلح في النصوص الأدبية من هذا العصر ويشير إلى المعنى نفسه وتتولى الالهة بانجاز الأمر والمهمة إذ نقرأ في نص ادبي مطول .

(ÉŠ.GÀR d. EN.LÍL d. NIN.LÍL D. NIN.URTA) (54)

(ايشكار( مهمة عمل) الاله انليل (و) الالهة ننليل (و) الاله ننورتا)

وورد المصطلح (ÉŠ.GÀR) في نصوص الرياضيات من هذا العصر إذ نقرأ :

(ÉŠ.GÀR 1 LÚ) (55)

(ايشكار( عمل) لرجل واحد)

وفي نص اخر نقرأ .

( x iš – ka – ar a – wi – lim ištēn ) (56)

( ايشكار( عمل) لرجل واحد )

ويرد كثير الاستعمال في الامور المتعلقة بالزراعة إذ نقرأ في احدى الرسائل من ارشيف ماري ما يأتي .

(ÉŠ.GÀR 3 (DIŠ) GIŠ.APIN.ĪI.A ša A.ŠÀ u – ma – al – li) (57)

( يتعهد انجاز ايشكار (عمل) الحقل ٣ محاربت (ذات) النير )

وفي المعنى نفسه يرد لدينا نص يتعلق بتجهيز ثيران للحراثة نقرأ فيه .

(A.ŠÀ – um a – na ÉŠ.GÀR 3 (DIŠ) GU<sub>4</sub>.APIN.ĪI.A ) (58)

( ٣ ثيران حراثة (ذو) النير لأجل انجاز ايشكار (عمل) الحقل)

٢ المعنى الثاني هي تجهيزات لعمال أو تسليم .

ورد من ماري في احد الرسائل إذ نقرأ :

(ana ÉŠ.GÀR LÚ.ḪAR.ḪAR) <sup>(59)</sup>

(ايشكار (تجهيز ، عطاء) مسؤول الطيور)

وفي نص اخر نقراً .

(ÉŠ.GÀR SAL.UŠ.BAR.MEŠ) <sup>(60)</sup>

(ايشكار (تجهيز، اعطاء) للحائكات)

وفيما يتعلق بورد المصطلح بمعنى التسليم والعطاء نقراً النص :

(3 ŠU.ŠI GI.SA.ḪI.A ŠU.TI.A PN ... iš – ka – ar PN<sub>2</sub>) <sup>(61)</sup>

(ايراد ١٨٠ حزمة قصب . فلان ايشكار (تجهيز ، عطاء) لفلان ...)

### ٣ المعنى الثالث مواد لتسليم العمال

وهذا ما ورد في نصوص السيب المتعلقة (ÉŠ.GÀR) وفي حقيقة الامر ان

المصطلح (Work assigned) يعني (عمل محدد ، مخصصات عمل) والمصطلح (to

be delivered by PN) ويترجم (مواد للتسليم) هي نفس المعنى التي وردت لدينا في

جميع نصوص السيب.

### ٤ المعنى الرابع حقل يجب انجاز الايشكار فيه.

إذ نقراً في احد النصوص ما يأتي :

(5(IKU) A.ŠÀ i – na ÉŠ.GÀR) <sup>(62)</sup>

(حقل ٥ (ايكو) يجب انجاز الايشكار (العمل فيه))

(1(BURU) 3 (BUR) 2 (EŠÈ) GÁN A.ŠÀ ÉŠ.GÀR) <sup>(63)</sup>

(حقل (١) بورو (٣) بور ٢ (ايشي) يجب انجاز ايشكار (عمل) الحقل)

ونقرأ في نص آخر :

( ú – ul i – na A.ŠÀ ÉŠ.GÀR – ka )<sup>(64)</sup>

( لم تتجز ايشكارك (عملك) في الحقل)

• مصطلح (ÉŠ .GÀR) في نوزي .

ورد المصطلح (ÉŠ.GÀR) في نصوص نوزي بالصيغة (iš – qa – ri) إذ ابدل حرف (k) بحرف (q) وقد ارتبط استعمال المفردة في مجالات عدة منها مع الاعمال الخاصة بالصوف إذ نقرأ :

( 1 nari SÍG [PN] ana iš – qa – ri ašar [PN2] ilteqi )<sup>(65)</sup>

(فلان اخذ ١ ناري (مقياس) من الصوف ايشكار (عطاء) من فلان)

وورد مع الملابس إذ نقرأ :

(napḥar 2 māti 39 TÚG.MEŠ 1 māt 22 TÚG (!) GÚ.[È].MEŠ iš – ka – ru ša ana nuzi ušē[ribu] )<sup>(66)</sup>

(المجموع ٢٣٩ قطعة قماش (منها) ١٢٢ معطف ايشكار (العطاء) الذي جلبوا إلى نوزي)

وورد مع ذكر العربات إذ نقرأ :

( 1 narkabatu iš – qa – ru )<sup>(67)</sup>

(ايشكار (تجهيز ، اعطاء) ١ مركبة (عربة))

وترد مع الاعمال الزراعية في هذا العصر إذ نقرأ :

(annūtu amēlē ša iš – qa – ri ša ekalli [la] iṣidiu u iš – qa – ri – šu – nu [x x] ú – šu – um – ma [ipušu] )<sup>(68)</sup>

(هؤلاء الرجال بخصوص الايشكار (العمل) لم يحصدوا (الحقل) العائد للقصر و ينجزوا ايشكارتهم (عملهم)).

٧ مصطلح (ÉŠ.GÀR) في العصرين البابلي والاشوري الوسيط .

في العصر البابلي الوسيط تعطي معنى تجهيز لعمال إذ نقرأ

(X GUR ÉŠ.GÀR PN LÚ.SIRAŠ )<sup>(69)</sup>

( X كور ايشكار (تجهيز ،عطاء) لفلان صانع الخمر )

ومن العصر الاشوري الوسيط ورد المصطلح بالصيغة (GIŠ.GÀR) إذ نقرأ :

(bit tupnināte pitia sirpa GIŠ.GÀR ša GN dina ..... )<sup>(70)</sup>

(المخزن مفتوح بالصدور تعطي الصوف الاحمر ايشكار (تجهيز،عطاء) للمدينة الفلانية ...)

٨ مصطلح (ÉŠ.GÀR) في العصر الاشوري الحديث .

في العصر الاشوري الحديث تغيرت دلالات ومعاني المصطلح (ÉŠ.GÀR) وبدء يستعمل

كضريبة تفرض سميت ضريبة (ÉŠ.GÀR)<sup>(٧١)</sup> .

وهناك شخص مسؤول على هذا النوع من الضرائب يطلق عليه (bēl iškari) شخص تحت

مسؤولية الايشكار<sup>(٧٢)</sup> .

وان هذا النوع من الضرائب يكون الملوك الاشوريين هم من يشرفون عليها لاهميتها كما تشير

إلى ذلك الرسائل والمراسلات الملكية مع الحكام . والموظف المسؤول عن جمع هذه الضرائب هو

(abaraku) مسؤول المالية<sup>(٧٣)</sup> . ويرد في النصوص ان حكام المقاطعات والمحافظين يقومون

بجمعها في مناطق مسؤوليتهم<sup>(٧٤)</sup> .

وقد فرضة ضريبة الايشكار في هذا العصر على اصناف عدة ومواد جاء ذكرها منها ايشكار

الاغنام والرعاة إذ نقرأ :

(7 lim 6 me UDU.MEŠ ÉŠ.GÀR )<sup>(75)</sup>

(ضريبة الايشكار ٧٦٠٠ راس غنم )

وفي نص نقرأ فرض ضريبة على الرعاة جاء فيها :

( ... ša MAN EN – ía KÙ.BABBAR ÉŠ.GÀR LÚ.SIPA.MEŠ ina lìb – bi ni – ib – zi aš – sur – a – a ..... )<sup>(76)</sup>

(العائد للملك سيدي كتب (كمية) ضريبة اشكار فضة الرعاة في اشور... )

كما فرضة على الفضة نقرأ :

( 11 GÚ 20 MA.NA KÙ.BABBAR ÉŠ.GÀR ..... )<sup>(77)</sup>

(ضريبة الايشكار ١١ وزنة (و) ٢٠ مانا فضة ..)

وتُعد الخيول من أهم الممتلكات التي ارتبطت بها ضريبة الايشكار إذ نقرأ :

( ٦٠ ANŠE.KUR.RA.MEŠ 30 ANŠE ku – din ÉŠ.GÀR ..... )<sup>(78)</sup>

(ضريبة الايشكار ٦٠ حصان (و) ٣٠ بغل ..)

وقد أشار إلى ذلك الملك سرجون الثاني باستحصاله الخيول وتزويد الخيالة بالف خيل من ضريبة الايشكار<sup>(٧٩)</sup> وان عائدة الضرائب للملك اي للدولة<sup>(٨٠)</sup> .

وفرضت الضريبة على الحقول والبيوت والبساتين إذ نقرأ :

(ina muḫḫi iš – ka – ri šarri ina muḫḫi eqli bīti kirī...)

(بخصوص ضريبة الايشكار العائدة للملك والمتعلقة بالحقول والبيت والبستان)

٩ مصطلح (ÉŠ.GÀR) في العصر البابلي الحديث .

ساد استعمال مصطلح ( ÉŠ.GÀR ) بكثرة في هذا العصر واتسعت المعاني التي اشار إليها

إذ تعطي معنى مخصصات عمل إذ نقرأ :

(ÉŠ.GÀR.MEŠ ša UD . 2 . KAM ša ITI MN ..... )<sup>(81)</sup>

( ايشكار (مخصصات عمل ، عطاءات) لمدة يومين لشهر ...)

وهي متطابقة مع ما ورد في نصوص السيب إذ ورد المصطلح كتجهيز لعمل إذ نقرأ :

(220 gušūre ... ina ÉŠ.GÀR ša .. )<sup>(82)</sup>

(٢٢٠ عارضة (جسر) ايشكار (كمخصصات عمل ، عطاء) العائدة ...)

وقد استعمل المصطلح مع الأجر إذ نقرأ :

(MU.AN.NA 4 lim agurru iškaršu...)<sup>(83)</sup>

(سنوياً ٤ الالف اجرة ايشكارته (تسلم له ، عطاء له))

وورد كتجهيز ملابس إذ نقرأ :

(ina šatti 3 TÚG gu – li – en iš – ka – ri ana <sup>d</sup>. šamaš ....)<sup>(84)</sup>

(في السنة ٣ ملابس نوع كولين ايشكار (تسلم ، عطاء) إلى الاله شمش ....)

وورد استعماله مع الحيوانات إذ نقرأ :

(MUŠEN.ĪI.A iš – ka – ri ana <sup>d</sup>. bēlti ša URUK inna...)<sup>(85)</sup>

(الطيور ايشكار (تسلم ، عطاء) إلى سيدة الوركاء) .

ونقرأ في احد النصوص المتعلقة بالاعمال الزراعية كتجهيز مواد جاء فيها :

(ÉŠ.GÀR.MEŠ ša utti ša MN UD x KAM MU x KAM ...)<sup>(86)</sup>

(ايشكار (تجهيزات ، عطاءات) الحنطة العائدة لفلان اليوم x السنة x ..)

٩. يعني المصطلح (ÉŠ.GÀR) اعمال أدبية ، مجموعة أغاني .

إذ نقرأ في احد النصوص .

(annûtu ša ÉŠ.GÀR šumma sin tarbaša lamīma ...)<sup>(87)</sup>

(هذه (تقديرات) للعمل إذا القمر محاط من قبل هالة)

وفيما يتعلق بمعنى الاغاني نقرأ :

(ŠU . NIGÍN 6 iš – ka – ra – a – tu 31 zamārū GIŠ.GÀR rēī rēī)<sup>(88)</sup>

(المجموع ٦ اعمال (مجموعات) ٣١ اغنية سلسلة الراعي الراعي)

بعد استعراض مصطلح (ÉŠ.GÀR) منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي الحديث تبين له معاني ودلالات متعددة واستعمالات كثيرة ويمكن اجمال اهم المعاني التي دل عليها المصطلح على مر العصور في حضارة بلاد الرافدين والتي اشارت إليها القواميس السومرية والأكدية المختصة وهي ما يأتي :

١. عمل محدد للانجاز .
٢. مواد أو تجهيزات لعمال .
٣. المنتج النهائي أو المنتج الرئيس أو مواد للتسليم .
٤. نوع من الضرائب .
٥. حقل يجب انجاز الايشكار فيه .
٦. اعمال ادبية ، مجموعة اغاني .

طبيعة نصوص مصطلح (ÉŠ.GÀR) الواردة في الدراسة .

فيما يتعلق بنصوص (ÉŠ.GÀR) التي وردت في الدراسة وفي كل نصوص السيب فيمكننا ان نصنفها إلى نوعين :

١. النوع الأول هو عبارة عن نصوص تعطي معنى (مخصصات عمل ، عمل محدد للانجاز) يمكن تميز هذا النوع من النصوص من خلال اسلوب تدوينها إذ إن الكاتب دون النصوص بوضع الرقيم بشكل افقي وتقسيمه على حقول عدة تضم المواد التي يتم تجهيزها وعلى الاغلب يدون في الحقل الأول مصطلح (ÉŠ.GÀR) وبعدها تحديد مدة الايشكار (UD x KAM) ثم يأتي تسلسل المواد التي توزع كما في المخطط الآتي :

ÉŠ.GÀR UD x KAM ZI.GA ZÌ.GU ZÌ.ŠE ŠU.NIGIN ÍB.TAG<sub>4</sub>  
MU . BI

تزيد الفقرات أو تنقص في النصوص بحسب طبيعة النص والمواد التي تم تجهيزها للأشخاص . بهذا يمكننا وضع تسلسل لأهم الفقرات التي ترد في هذا النوع وهي على النحو الآتية:

١. فقرة التخصيص والمدة المحددة ÉŠ.GÀR UD x KAM

٢. فقرة الانفاق ZI.GA احياناً تذكر ومرات لا تذكر

٣. مادة طحين الحمص

٤. مادة طحين الشعير

٥. مجموع الكمية التي تم صرفها

٦. المتبقي من التجهيزات وحياناً لا تذكر

٧. فقرة اسم الشخص

ورد نص من نصوص السيب من هذا النوع لم يذكر فقرة المدة المحددة (UD x KAM)

فيها فقط تم ذكر مصطلح (ÉŠ.GÀR) <sup>(٨٩)</sup>.

ويدخل ضمن هذا النوع من النصوص ايضاً نصوص لا يذكر فيها مصطلح (ÉŠ.GÀR)

ومبين فيما يأتي <sup>(٩٠)</sup>:

ZÌ.GU ZÌ.ŠE ŠU.NIGIN MU.BI

وهي تأخذ طبيعة النصوص نفسها النوع الأول في التقسيم وحتى الأشخاص الذين تم تجهيزهم ذكروا في هذه النصوص هم أنفسهم في بقية نصوص الايشكار . والمواد التي تم توزيعها في كل نصوص هذا النوع هي طحين الشعير وطحين الحمص .

قسم من نصوص هذا النوع ذكرت فيها فقرة (ÉŠ.GÀR UD x KAM) في نهاية النص

عدد ايام التجهيز <sup>(٩١)</sup>.

وكما ورد في بعض نصوص السيب لدى الشخلي توزيع مادة الحنطة ضمن المواد التي تم

تجهيزها <sup>(٩٢)</sup>.

١. النوع الثاني هو عبارة عن نصوص تعطي معنى (مخصصات عمل ، عمل محدد للانجاز) اي نفس معنى النوع الأول وهي تشابه نصوص التوزيع الا انها تختلف عنها بذكر مجموع الكمية المجهزة وبعدها فقرة عدد ايام التجهيز (ÉŠ.GÀR UD x KAM) وتكون صغيرة الحجم ومحدودة تتالف من عدد قليل من الاسطر وعلى العموم فان ايام التجهيز لا تزيد عن اربعة ايام في جميع نصوص الايشكار التي وردت في جميع نصوص السيب في كلا النوعين ما عدا نص واحد في النوع الأول ذكر تجهيز لمدة ثمانية ايام<sup>(٩٣)</sup>. ويمكننا وضع اهم فقرات النوع الثاني من نصوص الايشكار (ÉŠ.GÀR) بالشكل الآتية:

١. تذكر الكمية المجهزة واسماء الاشخاص متسلسلة.

٢. مجموع الكمية المجهزة .

٣. فقرة ÉŠ.GÀR .

٤. فقرة التاريخ .

ويوجد بعض النصوص التي هي ضمن هذا النوع لا يذكر فيها الفقرة الثالثة (ÉŠ.GÀR) لكنها لا تختلف عنها من حيث الصياغة والاشخاص المُجهّزين وبقية الفقرات الأخرى<sup>(٩٤)</sup> .

ورد لدينا نص فيه اختلاف بسيط في أسلوب صياغة فقرة (ÉŠ.GÀR) إذ يذكر فيها فقرة جديدة يحدد ايام التجهيز بالمدة إذ نقرأ :

ÉŠ.GÀR UD 2 KAM

iš – tu ITU e – lu – nu

[UD] 23 K[AM]

a – di UD 2[5 KAM

(ايشكار لمدة يومان من شهر ايلول (من) اليوم الثالث والعشرون حتى اليوم الخامس والعشرون<sup>(٩٥)</sup>)

وهناك نص مشابه له ورد لدى الشبخلي<sup>(٩٦)</sup> .

## الاستنتاجات

١. مصطلح الايشكارا يطلق في عموم العراق على قطعة من الارض صغيرة يخصصها أو يهبها مالك الأرض لأحد الأشخاص لزراعتها والافادة منها دون مقابل . كذلك تعطي المفردة في المناطق الشمالية من العراق دلالة اخرى إذ تطلق على قطعة أرض صغيرة تزرع بالحبوب من قبل مالكيها (وتسمى شكارا الارض اي للتقليل والتصغير)
٢. اتضح من خلال النصوص المسمارية التي ورد فيها المصطلح (ÉŠ.GÀR) ضمن هذه الدراسة والدراسات السابقة والعائدة لعصور مختلفة من حضارة بلاد الرافدين ان لهذا المصطلح معاني عدة وتفسيرات في كل عصر وبحسب ورودها في النص وطبيعته ومضمونه ونوعه التي يرد فيها المصطلح .
٣. المصطلح (ÉŠ.GÀR) في اللغة السومرية يقابله بالأكدية المفردة (iškāru) ويجمع (iškārātu) . وفي العصر الاشوري الحديث ورد ايضاً صيغة الجمع بالشكل (iškārāte) وبالصيغة (iškiri) و (iškuru) ومن نوزي وردت بالصيغة (iškāru) .
٤. وردت في الدراسة نوعين من نصوص (ÉŠ.GÀR) تعطي نفس المعنى (مخصصات عمل ، عمل محدد للانجاز) .

## الهوامش :

- (<sup>١</sup>) ابو الحسين ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقياس اللغة ، (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د.ط ، ١٣٩٩هـ / ١٩٩٩ ، ص ٢٠٨/٣ .
- (<sup>٢</sup>) الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمرو ، أساس البلاغة ، (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتابة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ ، ٥١٦/١ .
- (<sup>٣</sup>) ابو منصور ، محمد بن احمد بن الازهري الهروي ، تهذيب اللغة ، (ت: ٣٧٠ هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٤٥٦ .
- (<sup>٤</sup>) احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، الجزء: ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢٢٥ .
- (<sup>٥</sup>) احمد مختار عمر ، المصدر نفسه .
- (<sup>٦</sup>) سورة سباء : الاية: ١٣ .
- (<sup>٧</sup>) طه باقر ، من تراثنا اللغوي ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٤٥ .

(<sup>٨</sup>) <https://forum.wordrefrence.com>

(<sup>٩</sup>) CAD , I , p . 244 .

(<sup>١٠</sup>) Ibid , p.245 .

(<sup>١١</sup>) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة السومرية - الاكدية - العربية ، ابو ظبي ، ٢٠١٦ ، ص ٢٦٠ .

(<sup>١٢</sup>) KAV , 99 : 23 .

(<sup>١٣</sup>) ND , 2727 , 9 - 11 .

(<sup>١٤</sup>) ABL , 557 , 10 - 13 .

(<sup>١٥</sup>) CDA , p . 133 .

(<sup>١٦</sup>) DSL , No : 720 .

(<sup>١٧</sup>) DSL , No : 720

(<sup>١٨</sup>) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة السومرية.... ، المصدر السابق ، ص ٢٦١ .

(<sup>١٩</sup>) SL , p . 33 .

(<sup>٢٠</sup>) CAD , I , p . 244 .

(<sup>٢١</sup>) TCAE , p . 100 .

(<sup>٢٢</sup>) HSS , 13 , p . 274 : 11 .

(<sup>٢٣</sup>) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة السومرية ... ، المصدر السابق ، ص ٢٥٩ .

(<sup>٢٤</sup>) CAD , Q , p . 205 .

(<sup>٢٥</sup>) SL , p . 34 .

(<sup>٢٦</sup>) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة السومرية.... ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠ .

(27) AHw , p . 5 .

(28) SL , p . 21 .

(29) CDA , p . 7 .

(30) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة الاكدية - العربية ... ، المصدر السابق ، ص ٥٦٦ .

(31) المصدر نفسه ، ص ٤٢ .

(32) OIP , 99 , p . 62 – 71 .

(33) Ibid , NO: 494 .

(34) OIP , 99 , 495 .

(35) Ibid ,NO: 494 .

(36) CAD , I , p . 244 .

(37) BIN , 08 , 144 .

(38) HSS , 10 , 27 .

(39) TMH , 5, 147 .

(40) CUSAS , 13 ,NO: 40 .

(41) Ibid ,NO: 71 .

(42) Ibid , 19 ,NO: 103 .

(43) Ibid , 13 , NO:154 .

(44) Ibid,NO: 94 .

(45) Ibid,NO: 40 .

(46) Ibid , NO:88 .

(47) SL , p . ١٥.

(48) Sallaberger, W., Der Kultische Kalender der Ur III- zeib , Berlin,1993, p.10.

وحسب رأي الباحث سولبرجر هو الشهر (١٣) من تقويم التاجر تورام - ايلي ، ينظر :

الجنابي ، جاسم عبد الامير جاسم ، نصوص مسمارية غير منشورة من ارشيف التاجر تورام - ايلي (٢٠٤٦ -

٢٠٠٤ ق.م ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ١١٦ .

اما الباحث فيدل فيضع تسلسله (١٤) ، ينظر :

Widell, M., ., "The UR III calendar (s) of Turam- ili", Cuneiform Digital Library

Journal, CDLJ,2003,p.1.

يعني اسم الشهر (وضع اليد) ، ينظر: الجنابي ، جاسم عبد الامير جاسم ، المصدر السابق ، ص ١٣٦ .

(49) BPOA , 6 , 86 .

(50) CAD , I , p . 245 .

(51) YOS , 4 , 203 .

(52) AbB,2 , p . 4 , NO : 5 .

وللمزيد حول الموضوع ، ينظر : الجبوري ، سالم يحيى خلف ، بعض الوظائف الادارية من العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ ، ص ٥٩ .

(53) CAD , I , p . 245 .

(54) Ali,F.A ., Sumerian Letters: Tow Collections from the old Babylonian Schools, Pennsylvania,1964, Pl : 59 .

(55) CAD , I , p . 245 .

(56) CAD , I , p.246 .

(57) ARM , 14 ,81 .

(58) CAD , I , p . 246.

(59) Ibid .

(60) Ibid .

(61) Ibid .

(62) CAD , I , p .246 .

(63) RA , 102 , 6515 .

(64) CT , 44 .60 .

(65) HSS , 13 , 274 : 11 .

(66) Ibid , 15 , 171 : 8 .

(67) CAD , I , p . 247 .

(68) Ibid , p . 248.

(69) BE , 14 . 60 : 3 .

(70) KAV , 100 : 14, 17 .

(٧١) النعيمي ، هيفاء احمد عبد الحاج محمد ، الضرائب في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ ، ص ١٥٢ .

(٧٢) الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة السومرية.... ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠ .

(73) TCAE , p . 105 .

(74) SAA ,1 , p . 40 .

(75) TCAE , p . 95 .

(76) Ibid . .

(77) ADD . 927 .

(78) ND , 2727 . 105 .

(79) Dezsõ , T ,. The Aššyrian Army , London , 2012 , pp . 27 – 28 .

(80) Parpola , S ., and Veysel , D ., Neo – Assyrian Legal Texts in Istanbul  
Saarbrucker , 2001 , p .144 .

(81) CAD , I , p . 245 .

(82) Ibid .

(83) Ibid, p . 247 .

(84) Ibid, p . 245 .

(85) YOS , 7 , 69 : 10 .

(86) CAD , I , p . 249.

(87) CAD , I , p . 249 .

(88) Ibid .

(89) OBTM , NO : 124 .

(90) ينظر النصوص ذات التسلسلات (١٢ – ١٤) من الاطروحة .

(91) ينظر النصوص ذات التسلسلات (٣ ، ٤ ، ٨ ، ١١) من الاطروحة .

(92) OBTM , NO : 112 , 113 .

(93) ينظر النص رقم (٣) من الاطروحة .

(94) OBTM , NO : 52 . 60 . 61

(95) ينظر النص رقم (١٦) من الاطروحة .

(96) OBTM , NO : 58